خبير مائى" يكشف كارثة جديدة بشأن سدود إثيوبيا

الاثنين 15 سبتمبر 2014 12:09 م

قال الدكتور نادر نور الدين خبير المياه وأستاذ التربة بزراعة القاهرة، إن إثيوبيا قررت إنشاء سدين عاجلين على نظام نهر السوبات الثلاثي وهما (سد بارو لتوليد **1800** ميجاوات ـ وسد بربر لتوليد **470** ميجاوات).

وأكد نور الدين أن كلا السدين سيساهم في منع منطقة المستنقعات المعروفة باسم مستنقعات "مشار" الناتجة عند التقاء نهر السوبات والبارو وأكوبو مع النيل الأبيض، والتي كانت مصر تلقي آمالا عليها كأحد المستنقعات المهمة التي يمكن أن تساهم بنحو **4** مليارات متر مكعب سنويا زيادة في إيراد النهر بحسب ت صريحاته لبوابة الأهرام

وأشار نور الدين إلى أن هذه السدود ستعمل على تقليص حجم تدفقات المياه من نهر السوبات إلى النيل الموحد والبالغة حاليا **12.1** مليار، ومن المتوقع أن تقل بنحو **4** مليارات متر مكعب سنويا بما يوضح تفرغ إثيوبيا للاستئثار بمياه نظام النيل بأكمله حيث بدأت بسد تاكيزي على عطبرة بسعة **9** مليارات متر مكعب من المياه، ثم خمسة سدود تعتزم إقامتها تباعا على النيل الأزرق وأخيرا سدود نهر السوبات، لتعمق من معاناة مصر في مستقبل أمنها المائي

وكانت إثيوبيا قدمت طلبا للبنك الدولي منذ نحو خمس سنوات في عام **2009** لدراسة استغلال نهر السوبات بنظامه الثلاثي في توليد الكهرباء ومشروعات الري في جنوب غرب إثيوبيا، كما قدمت طلبا آخر للبنك الإفريقي للتنمية **African Development Bank (AfDB)**، لدعم هذه الدراسات وقد وافق البنك الإفريقي فعلا في شهر مارس **2014** على تخصيص **3.4** مليون دولار أمريكي لهذا الغرض، كما انتهى البنك الدولي من الدراسة كاملة في إبريل **2012** ونشرها على موقعه

يشار إلى أن نهر السوبات ينبع من أقصى الجنوب الغربي لإثيوبيا ويبلغ طوله نحو **354** كيلومترا ويتشكل من التقاء نهري بالبارو المتجه غربا ونهر البابيور المتجه شمالا بعد مغادرته للحدود الإثيوبية، وله فيضان قوي جارف يحمل معه كميات كبيرة من الطمي الأبيض قبل التقائه بنيل بحر الجبل القادم من هضبة البحيرات الاستوائية العظمى وهو الذي يكسب مياهه اللون الأبيض، ولذلك أطلق عليه النيل الأبيض يبلغ التصرف الفعلي للنهر نحو **12.1** مليار متر مكعب سنويا وله حوض وروافد تبلغ مساحتها **225** ألف كيلومتر مربع

وأوضح نور الدين أن السمة المهمة لنهر السوبات أنه يكسب النيل الرئيسي حيوية ونشاطا وقدرة على الاستمرار في الجريان شمالا وبالتالي فهو يمثل قوة دفع لنيل بحر الجبل بعد تيهه في مستنقعات "السد **Sudd**" في الجنوب السوداني باحثا عمن يأخذ بيده ليستمر تدفقه شمالا ويخرجه من محنته

كان الدكتور حسام مغازي وزير الموارد المائية والري فى حكومة الانقلاب قال إن مصر لا تعارض بناء أي سدود طالما كانت مخصصه لتوليد الطاقة الكهربية ولا تؤثر على التدفقات المائية الوارده إلينا